قد بالغ في ان السر في الاعمال الصالحة اولى لا سيما في الدعا واستشهد بالاية قال للناس
رفعوا صوتهم بالتكبير والتهليل ايها الناس ثنا ثني على ذكر يا فقال اذ نادى ربه نداء
خفيا وبين دعوة السر والعلانية تسعون ضعفا وهل المعتدين على الجا وزين في الدعا
اذ الكلام فيه كالذين يسألون درجة الانبيا او على ما يستحقه او الذي رفع صوته
عند الدعا لما روى انه عليه السلام قال للناس رفعوا صوتهم بالتكبير والتهليل ايها
الناس اربعوا على انفسكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم
تفسير قاضي عضد في سورة الاعراف وتمام الحديث والذي تدعونه اقرب الى احدكم
من عنق راحلته متفق عليه بين البخاري والمسلم اربعوا اى ارفقوا بها يقال اربع على
نفسك اى انتظر وقيل المعنى اسكنوا عن الجهر شرح مشكوة للطيبي وربع كمنع وقف
وانتظر ويحسن ومنه قولهم اربع عليك او على نفسك قاموس قال الله تبارك
وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب قال الضحاك سئل بعض الصحابة النبي
فقالوا اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله تعالى واذا سألك يا محمد
عبادي عني فاني قريب وفيه اضمار كانه قال نقل لهم اني قريب بينهم بالعلم لا يخفى
علي شيء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي
باسناده عن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله عليه السلام خيبر
اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
والله اكبر فقال رسول الله عليه والسلام اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون
اصم ولا غايبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم اجيب دعوة الداع اذا دعاني
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون تفسير معالم قال الله تعالى
وتبارك واذكر ربك في نفسك عام في الاذكار من القراة والدعا وغيرها
او امر للماموم بالقراة سرا بعد فراغ الامام عن قراته كما هو مذهب الشافعي رحمه
الله تضرعا وخيفة متضرعا وخايفا ودون الجهر من القول ومتكلما كلاما فوق
السر دون الجهر فان ادخل في الخشوع والاخلاص بالفرد والاصال باوقات الغفلة
والمشيات ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله تعالى تفسير قاضي بيضاوي في سورة
الاعراف ابن جريج امر الله تعالى ان تذكره في الصدور بالتضرع في الدعا والاستخا

دون

دون رفع الصوت والصياح فيه تفسير كواشي في سورة الاعراف هو عام في الاذكار
من قراءة القراة والدعا والتسبيح والتهليل وغير ذلك تفسير كشاف في سورة
الاعراف وقال الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر
منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله عن
عبد الله بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال قلت لجدتي اسما بنت ابي بكر كيف
كان اصحاب رسول الله عليه السلام يفعلون اذا قرء عليهم القراة قالت كانوا
كما نعتهم الله عز وجل تدمع اعينهم وتقشعر جلودهم قال قلت لها ان ناسا
اليوم اذا قرأ عليهم القراة خر احدهم مغشيا عليه فقالت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم تفسير معالم التنزيل في سورة الزمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ان
ابن عمر مر برجل من اهل العراق يسأ قط فقال ما بال هذا قالوا انه اذا قراء عليه القراة
او سمع ذكر الله سقط فقال ابن عمر انا لنخشى الله وما نسقط قال ابن عمر ان الشيطان
يدخل في جوف احدهم ما كان هذا صنع اصحاب رسول الله عليه السلام وذكر
عند ابن سيرين الذين يصرعون اذا قراء عليهم القراة فقال بيننا وبينهم ان يقعد
احدهم على ظهر بيت باسطار جليه ثم يقرا عليه القراة من اوله الى اخره فان رمى
بنفسه فهو صادق تفسير معالم التنزيل في سورة الزمر الفتاوى ولابي حنيفه
ما رويناه ولان الجهر بالتكبير خلاف الاصل ان الاصل الاخفاء قال الله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي ولانه
ابعد عن الرياء اختيار في باب صلوة العيد ولابي حنيفة رضي الله عنه ان رفع
الصوت بالذكر بدعة مخالف للامر في قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخفيه ودون الجهر الا بما خص بالاجماع شرح كبير لمنية في فصل صلوة العيد
وهو مثل الاذان والاقامة والخطبة وقراة القران في بعض الاحيان والوعظ وتكبيرات
التشريق في الاوقات الثمانية وغيرها مما اجمع عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كره رفع الصوت عند قراءة القران والجنازة والزحف والتذكير مما ظنك به عند القتال
الذي يسمونه وجدا ملتقى في كتاب الكراهة في فصل في المتفرقات الجهر بالتكبير بدعة هداية
في باب صلوة العيد ويجب منع الصوفية الذين يدعون التوحيد والوجد والمحبة عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)